الخليفة عبد الملك بن مروان شاب حسن الشباب وهو ملهوز بركوب
الخيل فبينما هو ذات يوم على ظهر حصانه يجيل خيله وجرى بينه
في سكك الشام ولم يكن له قدرة على منعه فوقع طريقه على
باب الخليفة مصادفة ولده فلم يقدر الولد على دفع الحصان
فقصده بالفرس فقتله ووصل الخبر الى الخليفة فامر باحضاره
فلما ان اشرف عليه خطر على باله ان قال ان خلصني الله من
هذه الوقعة اعمل وليمة عظيمة اقرا مولد الرسول صلى الله عليه
وسلم فيها فلما حضر قدامه ونظر اليه ضحك بعد ما
كاد ان يخنقه الغضب فقال يا هذا الحسن السحر فقال
لا والله يا امير المومنين فقال عفوت عنك لكن قل لي ماذا
قلت لما طلبتك قال يا امير المومنين قلت ان خلصني الله
تعالى من هذه المحنة العظيمة والوقعة الحسيمة اعمل وليمة لاجل
مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فقال الخليفة قد عفوت عنك
وخذ هذه الف دينار لاجل مولد الرسول وانت في حل من دم
ولدي فخرج وقد عفى عنه وخلص من القصاص واخذ الف
دينار من الذهب الاحمر ببركة مولد النبي صلى الله عليه
وسلم **وحكي** انه كان بالبصرة رجل يعمل كل سنة مولد
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يصرف فيه مالا كثيرا
وكان بجواره رجل يهودي فقالت له امراته ما بال جارنا
المسلم في هذا الشهر يصرف مالا كثيرا فقال لها زوجها هو
يزعم ان نبيه محمدا قد ولد في هذا الشهر فلما كانت تلك الليلة
رات في منامها رجلا عليه انوار وهيبة ووقار يدخل بيت
جارها المسلم وقالت وهو بين اصحابه شجرة فقالت لاحدهم

من هذا الذي هو كثير الانوار مليح اللون اهل الفراز هو الغرة
فقالوا لها هذا هو النبي المختار الذي ارسله الله فقالت ايكلمني اذا
كلمته فقالوا لها انه ليس بمتكبر ولا متجبر فقالت له يا محمد
فقال لبيك فقالت يا حبيبي تجيبني بلبيك وانا على
غير دينك ومن اعدائك فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم ما اجبتك بذلك حتى علمت ان الله تعالى قد هداك فقالت
انك نبي كريم وانك لعلى خلق عظيم فقال لها امدي يدك
فمدت يدها فقال قولي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فقالت ثم تذرت على نفسها ان اذا اصبحت تتصدق
بجميع ما تملكت فرحا لاسلامها فلما اصبحت رات زوجها
قد هيا وليمة وهو في همة عظيمة صالحة فقالت له اراك في
همة عالية صالحة قال لاجل الذي اسلمت على يده البارحة
فقالت له من كشف لك هذا الامر واطلعك عليه فقال
الذي ارسل اليك ارسل الي فاسلمنا وحسن اسلامهما

شعر

تبارك من عم الوجود بفضله ... وخصصنا فضلا ببعث محمد
نسمع همد الله من قعر الدجى ... فلله ما احلى مديح محمد
فما ان راى الراوون مثل جماله ... ولا صفد المعراج مثل محمد
ولا ولدت حوا ولا نسل ادم ... ولا في حنان الخلد مثل محمد
لقد اكتسى المختار من نوره به ... وتوج بتاج النصر تاج محمد
لقد اقسم الباري بحق حياته ... لقد اشترى الاكوان نور محمد
عزايس ابكار المرابع والفلى ... انت تجلى مزفوفة لمحمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)